المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 21 العدد: 01 (2022) ص 369 / 389

أثر وحدات تعليمية مقترحة باستخدام تقنية الفيديو في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا (12 – 14) سنة

The impact of proposed educational units using video technology in learning some basic skills in volleyball for the hearing impaired (12 – 14) years old

د . طوطاح مصطفى*

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3 – الجزائر.

Mustasport10@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/06/24
تاريخ القبول:
2022/01/01

الكلمات المفتاحية:
- ✓ تقنية الفيديو
- ✓ التعلم
- ✓ الكرة الطائرة
- ✓ المعاقين سمعيا

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الوحدات التعليمية المقترحة على تعليم فئة المعاقين سمعيا بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وذلك باستخدام تقنية الفيديو، وقد اعتمد المنهج التجريبي بتصميم عينتين تجريبيتين شملتا تلاميذ معاقين سمعيا (12 – 14) سنة يزاولون دراستهم في مدرسة المعاقين سمعيا بالبويرة حيث احتوت العينة الأولى على عشر تلاميذ طبقت عليهم الوحدات التعليمية باستعمال الطريقة التقليدية التي تعتمد على الشرح والأداء (النموذج من طرف المعلم)، أما العينة الثانية إحتوت كذلك على عشر تلاميذ طبقت عليهم الوحدات التعليمية باستخدام تقنية الفيديو وذلك تحت نفس الظروف التعليمية. توصلنا إلى أن الوحدات التعليمية المقترحة باستخدام تقنية الفيديو لها تأثير إيجابي كبير وفعال في تعليم المعاقين سمعيا المهارات الأساسية قيد الدراسة.

Article info

Received
24/06/2021
Accepted
01/01/2022

Keywords:
- ✓ *Video technology*
- ✓ *Learning*
- ✓ *Volleyball*
- ✓ *Hearing impaired*

Abstract :

The aim of the study is to find out the impact of the proposed educational units to teach the category of the hearing impaired some basic skillsin volleyball using video technology.The pilot curriculum was adopted using two experimental samples involving hearing-impaired pupils (12-14 years old) who were studying at the school of the hearin-impaired in bouira. The first sample contained ten students to whom the educational units were applied using the traditinal method based on explanation and performance (the model by the teacher). As for the second sample, it also contained ten students on whom the educational units were applied using video technology, under the same educational conditions. we concluded that the proposed educational units using video technology have a significant, positive and effective impact in teaching the hearing impaired the basic skills uder study.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لقد نال مجال الإعاقة والمعاقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي، ويرجع هذا الاهتمام من ناحية إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم قدرتهم، ويرتبط من ناحية أخرى بتغير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد والتحول من اعتبارهم عبئا اقتصاديا على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية ويجب تنمي هذه الثروة والاستفادة منها بأقصى حد ممكن (عبد المطلب أمين القريطي، 2005، ص135).لذلك يجب الاهتمام بالمعاقين سمعيا كفئة وأيضا الاهتمام بتعليمهم، وأن المعاق سمعيا نال الاهتمام بتعليمه ما نالته فئات العاديين، فلقد تقدمت برامج تعلم قوة النظر باستخدام العين واللمس باستخدام الأنامل، فالعيون تلاحظ وتشاهد حركات الشفاه للمعلومات وأنامل الطفل تلمس الحناجر والذبذبات الهوائية التي ترافقها وبذلك تقوم كل من العيون والأنامل مقام الأذن في التقاط الحروف والكلمات، وهكذا تنمو ألفاظ المعاق سمعيا ويكتسب مفردات اللغة حتى ينمو قاموسه اللغوي فينمو تفكيره ويتفتح ذكاؤه (زينب محمود شقير ، 1999، ص03).

فالإعاقة السمعية هي إحدى صور الإعاقة الحسية الناتجة عن فقد حاسة السمع إما بصورة كلية ويطلق على الفرد في هذه الحالة الأصم، وإما بصورة جزئية ويطلق عليه في هذه الحالة ضعيف السمع، ومن المعلوم أن حاسة السمع تعد الجسر الرابط بين الإنسان وكل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وما بينها من علاقات، وتبعا لما لحاسة السمع من أهمية لأن ذوي العجز السمعي يمثلون مشكلة تربوية – اجتماعية صعبة تتحدى جهود المسؤولين عن التربية الخاصة إذ أن الفقدان السمعي بدرجاته المختلفة يؤثر على كلا النوعين من اللغة الاستقبالية والتعبيرية ولأن اللغة تؤثر على كل بعد من أبعاد النمو (الاجتماعي، الانفعالي، العقلي)، فإن فقدان القدرة على السمع وبالتالي على الكلام المفهوم لمستمع آخر يعتبر نقصا له خطورته ويقف عقبة دون التكيف الاجتماعي السوي، الأمر الذي يحول بين الصم وبين متابعة التعليم وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية، ولهذا فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسي، وعلى الرغم من أن الفقدان السمعي يحد من عالم الخبرة لدى الأصم إلا أنه يمكن القول بأن ما يبدو على الصم من بعض مظاهر سوء التوافق ليست من الصفات المتأصلة لديهم وإنما هي مجرد انعكاس للمشاكل التربوية والتي يمكن تحاشي معظمها عن طريق التدريب والتعليم والعلاج (أحمد محمد متولي عمر، 1993، ص45).

وإذا كان تدريس وتعليم التربية البدنية أو الرياضة بصفة عامة كأحد فروع المعرفة له أهمية بالنسبة للأفراد العاديين فإنه له أهمية بالغة لهذه الفئة من المعاقين من منطلق أن الرياضة تساعد المعاق سمعيا في إعداده للتعامل مع الحياة اليومية كما أنها ضرورية لإمداده بعقل سليم وجسم سليم. ولقد تطورت عبر الأزمنة المتعاقبة سبل رعاية المعاقين سمعيا إلى أن أصبح لهم وسائل واستراتيجيات في التعليم الخاصة بهم، ولقد اهتم التربويون بدراسة الطرق المختلفة لتدريس وتعليم التربية البدنية للمعاقين سمعيا، ومن بينها التعليم باستخدام الوسائل التعليمية البصرية.

ولكي يصبح تعليم المعاق سمعيا أكثر فاعلية وأكثر إتقانا يجب أن تتاح له فرصة الاستفادة من المعلومات الالكترونية بالاعتماد على حاسة البصر وبالتالي فإن هذا التعلم سيؤدي إلى تغيير طبيعة الحياة اليومية للمعاق سمعيا، كما يمكنه من استخدام الوسائل التعليمية البصرية في التعليم لأن الوسيلة التعليمية البصرية تعد آلة تعليمية تفاعلية لأنها توفر تواصلا عبر

قنوات حسية متعددة ومختلفة تمكن المعاق سمعيا من التعلم الذاتي بأسلوب جذاب وبتوافق مع إتقان المهارات الأساسية (جمال الخطيب، 1997، ص48).

وفي هذا الصدد كان للمجال الرياضي الدور الفعال والإيجابي في خدمة المعاق سمعيا وتأهيله للرجوع إلى الحياة الطبيعية من خلال إعطائه فرصة لإبراز قدراته وإمكاناته سواء فرديا أو جماعيا وفي نواحي مختلفة، الأمر الذي يوحي بالحاجة الماسة إلى تدارك الوضع وذلك بإقامة دراسات في هذا المجال تتضمن دراسة شاملة لهذه الفئة من أجل الوقوف على مدى قدراتها وإمكاناتها ومعرفة نقاط القوة لديها و العمل على تنميتها وتطويرها هذا من جهة ومعرفة نقاط الضعف ومحاولة التخلص منها من جهة ثانية، ومن هذا المنطلق رأى الباحث أنه من الواجب والضروري التطرق إلى هذه الفئة بالبحث والدراسة من الناحية المهارية من خلال بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة بغية دراسة قابلية هذه الفئة للتعلم والتطور والتحسن مهاريا وذلك باستخدام تقنية الفيديو، وذلك يتطلب تطبيق الأنشطة الحركية المعدلة ومعرفة شاملة لخصائص هذه الفئة، الأمر الذي دفع الباحث تناول هذه الدراسة والتي تضمنت اقتراح وحدات تعليمية طبقت على عينة من المعاقين سمعيا تتراوح أعمارهم مابين (12 – 14) سنة باستخدام تقنية الفيديو من أجل الوصول إلى معرفة مدى تأثيرها على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

ويرى الباحث أن البحث وإن كان لا يسعى بالضرورة إلى الوصول إلى معرفة جديدة إلا أنه يسعى إلى تأكيد حقيقة وصل إليها الباحثون من قبل في هذا المجال والمتمثلة في فاعلية البرامج التعليمية في الارتقاء بالمعاقين سمعيا من الجانب المهاري والوصول بهم انطلاقا من قدراتهم وإمكانياتهم إلى منافسة حتى الأسوياء والتغلب عليهم.

1- الإشكالية:

تعتبر الحركة إحدى أهم وأبرز عناصر الحياة ومنبع السعادة والنشاط للأصحاء والمعاقين على حد سواء، الشيء الذي ألزم الجميع دون استثناء بالممارسة الرياضية كونها أصل ومنبع الحركة وبالأخص المعاقين على إختلاف وتعدد إعاقاتهم حيث تعد بمثابة أحسن وسيلة للإحتفاظ بالصحة واللياقة والقدرة على أداء الأعمال بكفاءة، كما تعتبر ذات أهمية قصوى وبنحو يفوق أهميتها للأصحاء حيث تخدم جوانب عميقة في حياة المعاق تفوق كونها علاجا بدنيا لهم ليتعدى دورها كطريقة ووسيلة ناجحة للترويح النفسي وتدعيم الجانب النفسي العصبي لإخراج المعاق من عزلته وإعادة تأقلمه والتحامه بالبيئة الإجتماعية وهذا ما يدعمه الدكتور "**صالح عبد الله الزغبي**" حيث يقول بأن الرياضة تقي المعاق من زيادة حالته سوءا وذلك بدفعه للعمل مع حدود إمكاناته وقدراته في نطاق منظم، وهذا ما يجعله يواجه مشاكله أو يحد ويقلل منها (أسامة رياض، 2000، ص101)

فالإعاقة السمعية تعمل على التقليل من المشاركة الايجابية والفعالة للمعاقين سمعيا مع من حولهم، فغالبا ما يعتمد تعاملهم مع الآخرين على طرق أساليب مختلفة عن غيرهم من الأطفال الآخرين، لذلك فإنهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم على التواصل، والتفاعل مع الآخرين، والتفاعل مع المثيرات والأشياء المادية في البيئة المحيطة بهم. (سهير كامل أحمد ، 2000، ص226)

ولقد أصبح النشاط البدني الرياضي المكيف في صورته التربوية الجديدة وبنظمه وقواعده السليمة ميدانا هاما بل ومن أبرز الميادين التربوية وأكثرها قوة في إعداد المعاق سمعيا ومحاولة الارتقاء بمكوناته البدنية، وكذا تقبله لذاته واعتماده على نفسه، بالإضافة إلى الإندماج في المجتمع بل قوة منتجة مساهمة في ثباته، إضافة إلى كون التربية البدنية المعدلة تعد وسيلة هامة

لرفع كفاءة أجهزته الحيوية وتنمية قدراته البدنية وكذا تساهم في تكوين الشخصية المتزنة له وفي هذا المجال يتفق كل من **أمين الخولي** و**أسامة راتب** على أن ممارسة النشاط البدني للتلميذ المعاق سمعيا له القدرة على إعطائه فرصة أو طريقة للتعبير عن نفسه وتنمية قدراته البدنية والمهارية والتي من شأنها المساهمة بشكل فعال تجاه هذه الفئة ويوصوا بأن ينال عناية من المسؤولين في تخطيط التربية البدنية، حيث يجب أن ينالوا القسط الأدنى من التنمية والتكيف، وتهدف أيضا إلى تحسين سيطرة المعاق سمعيا على أعضاء جسمه وحركاته وزيادة الكفاية الإدراكية الحركية (أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب ، 1982 ، ص27) كذلك بإمكان المعاق سمعيا القيام بمعظم المهارات في مختلف الألعاب وتطوير مستواه فيها من خلال البرامج التعليمية والتدريب المستمر وهذا ما أكده الكثير من الدارسين في مجال رياضة المعاقين من خلال أبحاثهم ودراساتهم يتقدمهم كل من **طه سيد علي** و**أحمد أبو الليل** إذ يؤكدان على أن المعاق سمعيا بإمكانه ممارسة معظم الرياضات وتعلم جل المهارات.في حين يؤكد كل من **قان برج** و**هولي** في دراستهما أنه إذا تم توفير الأنشطة الرياضية للمعاقين سمعيا التي يستخدمون فيها حواسهم وعضلاتهم فإن مهاراتهم الحركية سوف تتحسن ويزداد توافقهم الاجتماعي (حسين كامل بهاء الدين، 1992، ص135).

وتجدر الإشارة إلى أن برامج الأنشطة الرياضية التي تعطى لهذه الفئة من الفئات الخاصة لا تختلف عن برامج الأسوياء إلا أن فاقد السمع الذي يمنع الاتصال بالآخرين يمثل عائقا و عاملا مؤثرا في التعليم والتدريس بالإضافة إلى أن فئة المعاقين سمعيا لديهم ضعف في ميكانيكا الجسم، لذلك يجب الإهتمام ببرامج الأنشطة في المراحل الأولى من المدرسة وأن تكون هذه البرامج من النوع الذي يساعد على نمو القدرات البدنية والمهارات الاجتماعية، وذلك من أجل إكساب التقدم في الأداء والارتفاع بمستوى اللياقة البدنية والارتقاء بمستواها (حسين كامل بهاء الدين،1992 ، ص136).

وعلى هذا الأساس فالممارسة الرياضية تتيح للمعاق سمعيا فرصة تحقيق العديد من المكتسبات البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية والانفعالية ... إلخ. ولكن بالرجوع إلى الواقع المعاش اتضح عكس ذلك تماما، حيث سجل تهميش واضح وإلى حد كبير للرياضة المعدلة داخل مراكز ومدارس المعاقين سمعيا، مما إنعكس سلبا على دورها على هذه الفئة وهذا على الرغم من الغايات المنشودة والتي تتجسد في الإعداد الجيد واللائق للمعاق سمعيا ودمجه إجتماعيا ليصبح أكثر نفعا لنفسه ومجتمعه ولتسعد حياته ومن حيث واقع تعليم وتدريس المعاقين سمعيا لمختلف الرياضات لوحظ عدم استخدام المدرسين للوسائل التعليمية كما أن المعلم يستخدم طريقة التلقين (من خلال الإشارة) متجاهلين الطرق التي تتناسب مع حاجيات المعاقين سمعيا.

ومن هنا رأى الباحث وانطلاقا من المعطيات المتوفرة لديه إلى ضرورة إخضاع هذه الفئة إلى الدراسة والبحث وذلك من أجل معرفة مدى مقدرة المعاق سمعيا على الممارسة الرياضية والتقدم في الأداء من حيث تعلم القدرات المهارية من خلال الوحدات التعليمية المقترحة. الأمر الذي أدى بنا إلى طرح التساؤلات التالية:

1 – كيف تؤثر الوحدات التعليمية في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا؟

2 – ما مدى فاعلية الوحدات التعليمية في ظل استخدام تقنية الفيديو؟

3 – ما هو دور تقنية الفيديو في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا ؟

2-فرضيات البحث:

1 – الوحدات التعليمية لها تأثير إيجابي على تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا.

2 – الوحدات التعليمية تؤثر تأثيرا إيجابيا كبيرا في ظل استخدام تقنية الفيديو.

3 – تقنية الفيديو لها دور فعال في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا.

3- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل حاسة الإبصار لتعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا، كبديل لفقدانهم حاسة السمع، وذلك من خلال بناء وحدات تعليمية قائمة على استخدام تقنية الفيديو. ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيمه إلى عدة أهداف فرعية على النحو التالي :

1 – إثبات فاعلية الوحدات التعليمية في الارتقاء بالمعاقين سمعيا في الجانب المهاري من خلال تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

2 – إختبار الوحدات التعليمية المقترحة القائمة على استخدام تقنية الفيديو لتعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا.

3 – إبراز أهمية تقنية الفيديو في تفعيل وتعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا.

4-التعريف بمصطلحات البحث:

4-1- التعاريف الاصطلاحية:

4-1-1-الوحدة التعليمية:

هي عبارة عن مجموعة من التمارين المختارة والمرتبطة حسب قواعد موضوعية ذات أغراض معينة، وهي مجموعة من الأنشطة الحركية التي يتحقق من خلالها بعض الأهداف التربوية أو التعليمية أو التنموية من خلال عدد من التمرينات المتسلسلة والمخططة طبقا للأسس والمبادئ العلمية (مفتي إبراهيم حماد ، 2001،ص08).

وتنقسم إلى ثلاثة أجزاء أساسية:

-الجزء التحضيري: وهو بدوره يحتوي على: الجو التربوي والإحماء أي تهيئة التلاميذ للدخول في الدرس (الحصة).

الجزء الرئيسي: فيه يتم تحقيق جميع الأهداف التي تم تحديدها لتدريس حصة التربية البدنية.

الجزء الختامي: وفيه يتم الرجوع إلى الحالة الطبيعية لجسم الإنسان.

4-1-2-التعلم:

يعرف " وينتج " التعلم على أنه تغيير نسبي ثابت في الحصيلة السلوكية للكائن الحي الناتج عن الخبرة (كورت مانيل ، 1981، ص 135) .

4-1-3-الوسيلة البصرية (الفيديو):

هي الوسيلة التي تعتمد بصورة مباشرة على إكساب التصور البصري للمهارة الحركية، كإجراء نموذج للمهارة الحركية وذلك من خلال عرض نماذج مصغرة لأشكال المهارة الحركية وأوضاعها والعضلات العامة أثناء الأداء (محمد حسن علاوي ، 1992، ص101).

4–1–4–المهارة:

يصطلح على تسمية المهارة في التعلم الحركي ثبات الحركة وآليتها وباستعمالها في وضعية مختلفة وبشكل ناجح، وفي هذا الخصوص يقول مفتي إبراهيم حماد "تعرف المهارة بأنها المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان من أجل بذل الطاقة في أقصر زمن ممكن (مفتي إبراهيم حماد ، 1996، ص150).

4–1–5–المهارة الحركية:

المهارة الحركية أساس كل عملية التعلم والتدريب، ويتأسس عمل المدرب على اكتساب وتطوير المهارات للمتعلمين، وعليه فإنه من الضروري الإلمام بالمعارف والمناهج، وكذلك حدود إتقان المهارة التي تفرضها طبيعة كلمن الجهاز العصبي لمواجهة متطلبات إتقان المهارة (مصطفى زيدان، جمال رمضان موسى، 2005، ص27).

4–1–6–الإعاقة السمعية: إعاقة السمع Heating Impatiemment هي العجز في حاسة السمع، بحيث يؤدي هذا إلى فقدان سمعي، أي أنه يعاني من عجز أو خلل يحول دون إستفادة من حاسة السمع، ويتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع سواء كان هذا الفقد كليا أو جزئيا (محمد حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات ،1998، ص142).

4–1–7–المعاق سمعيا:

هو مصطلح يشير إلى كل درجات وأنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصمم وضعاف السمع، وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة ما في الجهاز السمعي (أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي ، 1999، ص15).

4–2– التعاريف الإجرائية:

4–2–1–الوحدة التعليمية:

يرى الباحث أن الوحدة التعليمية هي مجموعة من الأنشطة والتمارين والتي بدورها قد تؤدي إلى تحقيق أهداف معينة.

4–2–2–التعلم:

يرى الباحث أن التعلم ما هو إلا تغيير في الأداء أو التعديل في سلوك الأفراد عن طريق الخبرة والتجربة، وأن هذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ أهدافه.

4–2–3–الوسيلة البصرية (الفيديو):

حسب رؤية الباحث أن الوسيلة البصرية هي العمل على استخدام أكثر من حاسة من حواس الإنسان في العملية التعليمية كالبصر أي مرافقة الكلمة المنطوقة لعملية المشاهدة للأشياء سواء كانت حقيقية أو بديلة.

4–2–4–المهارة:

من منظور الباحث أن المهارة هي عبارة عن الاقتصاد في الوقت والجدية في الأداء من أجل القدرة على الوصول إلى نتيجة جيدة.

4-2-5-المهارة الحركية:

يرى الباحث أن المهارة الحركية هي عبارة عن كل الحركات الضرورية الهادفة التي تؤدي بغرض معين في إطار قانون اللعبة، سواء كانت هذه المهارات مرتبطة بالكرة أو بدونها.

4-2-6-الإعاقة السمعية:

يرى الباحث أن الإعاقة السمعية هي العجز الكلي أو الجزئي في الجهاز السمعي حال دون ذلك في القيام بعمله على أحسن ما يرام.

4-2-7-المعاق سمعيا:

من منظور الباحث المعاق سمعيا هو شخص معطل من الناحية السمعية نتيجة فقدانه الكلي أو الجزئي لحاسة السمع سواء كان خلقيا (بالميلاد) أو بالاكتساب (مرض أو حادث).

5- منهجية البحث:

5-1- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإنجاز الدراسة الاستطلاعية حيث استهدفت عدة نقاط تمثلت في:

أ-الوقوف على واقع تعليم التربية البدنية المعدلة في مراكز المعاقين سمعيا.

ب-تحديد الاختبارات المناسبة لقياس المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

ج-قياس صلاحية الإختبارات المراد إستعمالها في الدراسة الأصلية لمعرفة مدى ثبات وصدق الإختبارات.

د-الإطلاع على الوسائل والأجهزة الرياضية المتوفرة بالمراكز.

هـ-تحديد الأدوات اللازمة لإجراء الإختبارات.

و-مراعاة وقت تطبيق الإختبارات والقياسات.

ي-معرفة مختلف الصعوبات أثناء إجراء الإختبارات والقياسات

5-2- الأسس العلمية للاختبار (الصدق والثبات والموضوعية):

الجدول رقم (01): يوضح معامل الثبات والصدق للإختبارات المهارية.

الدراسات الإحصائية / الإختبارات	حجم التنفيذ	درجة الحرية (ن-2)	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار أنفر للإرسال	08	06	0.05	0.70	0.96	0.98
اختبار دقة الارسال					0.95	0.97
اختبار القدرة على التمرير من الأعلى					0.99	0.99
اختبار القدرة على التمرير من الأسفل					0.98	0.99
اختبار جدار الصد االهجومي					0.91	0.95
اختبار جدار الصد الدفاعي					0.94	0.97
اختبار دقة الضرب الساحق القطري					0.87	0.93
اختبار دقة الضرب الساحق المستقيم					0.96	0.98

5-2-1- ثبات الإختبار:

و لقد قام الباحث بتوظيف هذا المفهوم في الميدان حيث قام بتطبيق الإختبار الأول في الدراسة الإستطلاعية على عينة من التلاميذ معاقين سمعيا، وبعد أسبوع أعيد تطبيق نفس الإختبار على نفس التلاميذ تحت نفس الظروف للخروج بخام من المعلومات عولجت إحصائيا بواسطة معامل الإرتباط البسيط لبيرسون حيث أفرزت هذه المعالجة الإحصائية على مجموعة من النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (01) و الذي يبين أن مؤشرات الثبات المحسوبة لمعامل الإرتباط والتي تراوحت بين (0.87) كأدنى قيمة و (0.99) كأقصى قيمة هي كلها أكبر من القيمة الجدولية المقدرة بـ (0.70) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (06). وكذلك جل القيم المتحصل عليها بدت أقرب من القيمة (01) وهذا ما يبين الإرتباط القوي بين نتائج الإختبار الأول و الثاني في الدراسة الإستطلاعية ويبين الثبات العالي لجميع الإختبارات المستخدمة وعليه يمكن الخلاص إلى القول بأن كل اختبارات المهارات الأساسية في الكرة الطائرة تتمتع بثبات عالي.

5-2-2- صدق الإختبار:

ومن أجل صدق الإختبار أستخدم معامل الصدق الذاتي والذي يقاس لحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبارات، ومن خلال النتائج الإحصائية المسجلة في الجدول رقم (01) تبين أن كل الإختبارات صادقة فيما وضعت لقياسه وهذا بحكم كل مؤشرات الصدق المحسوبة والتي تراوحت ما بين (0.93) كأدنى قيمة و(0.99) كأقصى قيمة، وهي كلها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الإرتباط والتي بلغت (0.70) وهذا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (06). و عليه يمكن القول بأن اختبارات المهارات الأساسية في الكرة الطائرة صادقة تماما فيما وضعت لقياسه.

5-2-3- موضوعية الإختبار:

اعتمدنا اختبارات سهلة وواضحة غير قابلة للتأويل في نتائجها بعيدة عن الصعوبة، خالية من الغموض في متناول الأطفال أثناء تطبيقها.

5-3- الضبط الإجرائي للمتغيرات:

لقد عمل الباحث على ضبط متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- تجانس العينتين: وقد أستخدم الباحث هذه العملية لمعرفة مدى التجانس في مستوى المهارات الأساسية في الكرة الطائرة للعينتين التجريبيتين الأولى والثانية. والهدف من هذا التجانس هو معرفة مدى التقارب في التباين إلى حد التساوي في الصفة التي يراد قياسها أو بمعنى آخر هو التكافؤ في الصفة المدروسة. وفي هذه الحالة الصفة المدروسة هي المهارة في الكرة الطائرة. وفي هذا الإطار وضع الجدول رقم (02) ليعطي لنا صورة أكثر إيضاحا على ذلك.

الجدول رقم (02): يوضح مدى التجانس بين العينتين التجريبيتين الأولى والثانية من خلال نتائج الاختبارات القبلية.

المقاييس الإحصائية الاختبارات	تحليل التباين f	الدلالة المعنوية sig	شرط التجانس
اختبار أنفر للإرسال	0,80	0,383	متوفـــــــــــر
اختبار دقة الارسال	0,11	0,737	متوفـــــــــــر
اختبار القدرة على التمرير من الأعلى	1,90	0,184	متوفـــــــــــر
اختبار القدرة على التمرير من الأسفل	0,54	0,468	متوفـــــــــــر
اختبار جدار الصد االهجومي	0,02	0,961	متوفـــــــــــر
اختبار جدار الصد الدفاعي	3,22	0,089	متوفـــــــــــر
اختبار دقة الضرب الساحق القطري	0,07	0,934	متوفـــــــــــر
اختبار دقة الضرب الساحق المستقيم	0,23	0,635	متوفـــــــــــر

التحليل:لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية لمجموع النتائج الخام القبلية لعينتي البحث، ومن خلال الجدول رقم (02) لوحظ أن جميع قيم الدلالة المعنوية (sig) تأرجحت بين (0.08) كأدنى قيمة و(0.96) كأقصى قيمة وهي كلها أكبر من قيمة مستوى الدلالة المقدرة بـ (0.05).

الاستنتاج: من خلال التحليل السابق نستنتج أن النتائج المتحصل عليها غير دالة إحصائيا أي أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين التجريبيتين الأولى والثانية فيما يتعلق بالجانب المهاري من خلال المهارات الأساسية في الكرة الطائرة الأربع التي تم اختبار التلاميذ المعاقين سمعيا فيها.

النتيجة:بالتالي نخلص إلى مدى التجانس التام في مستوى المهارات الأساسية في الكرة الطائرة بين عينتي البحث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية .

- لقد تم إختيار الباحث تلاميذ معاقين سمعيا ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (12-14) سنة حيث تم إبعاد التلميذات من العينة.
- يستفيد كل أفراد العينتين (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية) من النظام الداخلي بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا.
- توقيت إجراء الإختبارات لعينتي البحث في نفس توقيت إجراء الحصص التعليمية وذلك في الفترة المسائية.
- تطبيق الوحدات التعليمية باستخدام تقنية الفيديو على العينة التجريبية الثانية كان في نفس إجراء حصة التربية البدنية.
- جرت الإختبارات والوحدات التعليمية المقترحة في نفس المكان والوقت بميدان المدرسة.
- تم إستخدام نفس أدوات وأجهزة القياس في الاختبارين القبلي والبعدي مع العينتين.
- العينة التجريبية الأولى طبقت عليها الوحدات التعليمية تحت إشراف الباحث باستعمال الحركة والإشارة لكن دون استخدام تقنية الفيديو.
- أشرف الباحث شخصيا على تطبيق كل الوحدات التعليمية باستخدام تقنية الفيديو على العينة التجريبية الثانية .

5-3-1- متغيرات البحث:

5-3-1-1- المتغير المستقل: والمتمثل في الوحدات التعليمية المقترحة وهي محل التأثير مطبقة على أفراد العينتين طيلة الدراسة الأساسية .

5-3-1-2- المتغير التابع: والمتمثل في المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (الإرسال،التمرير،االصد، الضرب الساحق) والذي يعتبر محل التأثر.

5-3-1-3- المتغيرات الدخيلة: لقد تم ضبط المتغيرات التالية:

* **السنّ**: أن يكون اللاعبين من صنف واحد.

* **الجنس**: أن يكون اختيار لاعبين يكون من جنس واحد (ذكور).

* **نوع الإعاقة**: أن يستبعد التلاميذ ذوي الإعاقات الأخرى ونبقي على الإعاقة السمعية فقط.

* **المستوى المهاري**: وقد ضبط من خلال الجدول رقم (02) المبين سالفا الذي يبين مدى التجانس بين العينتين.

5-4- منهج البحث:

يعرف **محمد بوخوش ومحمد دينات** المنهج في البحث العلمي أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" (محمد بوحوش، محمد محمود دينات، 1995، ص89)، كما يشير **موفق بن عبد الله** بأنه " الدراسة الواعية للمناهج المختلفة التي تطبقها مختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعاتها " (موفق بن عبد الله ، 2011، ص 15).

، ومنه فإختيار المنهج المناسب في البحث العلمي يعتمد أساسا على طبيعة المشكلة وكذلك تختلف هذه الأخيرة بإختلاف الهدف المراد الوصول إليه، وإنطلاقا من هذا المفهوم و من أجل الوصول إلى حل للمشكلة المطروحة في هذه الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي بإعتباره أكثر المناهج الموثوق بنتائجها، والملائم لطبيعة مشكلة دراستنا و تحقيقا لأهدافها. كما يؤكده **محمد موسى** حيث يعتبر المنهج التجريبي بأنه من "أنسب المناهج العلمية المستخدمة في تحديد أسباب الظاهرة المطروحة وإيجاد حلولها، و الذي يمكن بواسطته الحصول على نتائج ذات درجة عالية من الموضوعية" (محمد موسى عثمان ، 1996، ص18) ،كما يضيف **عمار بوحوش** في هذا الشأن بأن "المنهج التجريبي يعتبر من أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل العلمية والتجريب سواء في الملعب أو القاعة أو في أي محل آخر، وهو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد حيث يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية" (عمار بوحوش ، 2001، ص 117) ، كما يعتبر **وجيه محمود** أن "التجريب هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحادث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في حد غايتها" (وجيه محمود جاسم وآخرون ، 1997، ص298) .

5-5-مجتمع وعينة البحث:

يعرف **عبد العزيز فهمي هيكل** أن "العينة هي عبارة عن معلومات من عدد من الوحدات التي يسحب من المجتمع الإحصائي موضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا لصفات هذا المجتمع"(عبد العزيز فهمي، 1986، ص95).

، كما يعرفها **حمدي أبو الفتوح عطيفة** "العينة هي التي تتضمن عناصر معينة من المجتمع الأصلي يريد الباحث أن يخضعها بعينها للدراسة وذلك لسبب أو لآخر" (حمدي أبو الفتوح عطيفة ، بدون سنة، ص281).

و بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة والذي يقول فيه **عبد الله محمد الشريف** بأنه "هو موضوع الظاهرة ويجمع منه المادة والمعلومات التي تدل على المجتمع ككل" (عبد الله محمد شريف.بدون سنة، ص 111) . و في هذه الدراسة تمثل في المعاقين سمعيا الممثلين في تلاميذ مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا الكائنة بالبويرة والذي بلغ (100 تلميذ). أين كان على الباحث تحديد عينة من المجتمع الأصلي هذا والتي قيدها بالسن المحصور ما بين (12 - 14) سنة كونه الملائم لتعلم المهارات الأساسية في

الكرة الطائرة، وبناءا عليه فقد كانت عينة البحث مقصودة إنطلاقا من السن المحدد والجنس ومن حيث نوع الإعاقة، وبذلك حدد الباحث العينة المتواجدة في المدرسة بهذا السن بحوالي 20 تلميذ. مقسمين إلى عينتين تلقائيا حسب التقسيم الإداري وعلى هذا الأساس تم تحديد العينة التجريبية الثانية بـ 10 تلاميذ و كذلك الشأن بالنسبة للعينة الأولى.

ملاحظة: العينة التجريبية الأولى أطلق عليها هذا الاسم لأنها طبقت عليها الوحدات التعليمية المقترحة لكن باستخدام الطريقة التقليدية في الشرح والأداء (طريقة النموذج من طرف المعلم) وهي تعتبر ضابطة بالنسبة للعينة التجريبية الثانية.أما العينة التجريبية الثانية طبقت عليها الوحدات التعليمية المقترحة باستخدام تقنية الفيديو.

5-6-مجالات البحث:

5-6-1-المجال البشري:

لقد شملت عينة البحث على 20 تلميذا معاقين سمعيا مقسمين على عينتين بالتساوي إحداها عينة تجريبية أولى و أخرى تجريبية ثانية يستفيدون كلهم من النظام الداخلي للمدرسة متجانسين فيما بينهما.

5-6-2-المجال المكاني:

لقد تم انجاز هذه الدراسة بميدان مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا الكائنة ببلدية البويرة ولاية البويرة.

5-6-3-المجال الزماني: لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية والأساسية من جانفي 2019 إلى غاية جوان 2019.

5-7-أدوات البحث:

لقد إعتمد الباحث على الأدوات التالية:

- المصادر والمراجع باللغتين العربية والأجنبية.
- **الدراسة الاستطلاعية:** و التي كان الغرض منها تهيئة جو ملائم وأرضية خصبة للقيام بالدراسة الأساسية على الوجه السليم دون صعوبات و مشاكل تذكر.
- جهاز الفيديو.
- استمارة ترشيح الإختبارات الخاصة بالمهارات الأساسية في الكرة الطائرة تم عرضها على المحكمين من دكاترة و مختصين وأساتذة التربية البدنية والرياضية من ذوي الاختصاص.
- القواميس، المجلات العلمية، رسائل الماجستير، أطروحات الدكتوراه، المحاضرات والملتقيات العلمية.
- **الأدوات البيداغوجية:** ونقصد بها تلك الأدوات والأجهزة المستعملة سواء في تنفيذ الوحدات التعليمية أو في القيام بالإختبارات والتي نذكر منها : (ميقاتية إلكترونية، شواخص، شريط القياس، الطبشور، أعلام (أحمر، أبيض، أخضر)، ملعب كرة طائرة، كرات طائرة، حلقات، صحون).
- **الإختبارات:** وهي عبارة عن 08 إختبارات مقننة أعدها الباحث لقياس المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وذلك بعد الإطلاع على المصادر و المراجع و تحكيمها من قبل المختصين في هذا المجال و التأكد من مدى صلاحيتها من خلال دراسة أسسها العلمية في الدراسة الإستطلاعية حيث ثبت الباحث

مدى ثبات و صدق و موضوعية هذه الإختبارات و شملت إختبارات قبلية و بعدية للعينة التجريبية الاولى و العينة التجريبية الثانية. ولقد تم إجراء بعض التعديلات على بعض الاختبارات مثلا على المناطق وحساب الدرجات وفق إقتراح الأساتذة المحكمين مما يتلاءم مع طبيعة العينة.

❖ **الدراسة الأصلية (الأساسية):** والتي تضم الوحدات التعليمية المقترحة والمطبقة على العينة التجريبيتين الأولى والثانية.

❖ **الوسائل الإحصائية:** وهي المعادلات الإحصائية التي اعتمدها الباحث لتحويل الخام من المعلومات إلى درجات معيارية لإصدار أحكام موضوعية حول نتائج الدراسة الإستطلاعية والأساسية قصد التحليل و التفسير و الاستنتاج والمتمثلة فيما يلي (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل الإرتباط البسيط (برسون)، معامل الصدق، معامل التباين، معامل ستيودنت (T) ، معامل حجم التأثير (u^2)، نظام spss.

6–عرض وتحليل النتائج ومقابلتها بالفرضيات:

6–1 مقارنة نتائج مجموع الإختبارات في الإختبار القبلي والبعدي في العينة التجريبية الأولى:

الجدول رقم (03): يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية الأولى.

المقاييس الإحصائية / الاختبارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت المحسوبة	حجم التأثير %	ت الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن–1)	الدلالة الإحصائية
	$\overline{س_1}$	ع1	$\overline{س_2}$	ع2						
اختبار أنفر للإرسال	4,30	1,15	5,60	1,64	2,89	48	2,26	0,05	09	دال إحصائيا
اختبار دقة الإرسال	7,30	1,88	9,80	1,61	5,83	79				دال إحصائيا
اختبار القدرة على التمرير من الأعلى	13,10	0,64	15,20	0,61	5,16	74				دال إحصائيا
اختبار القدرة على التمرير من الأسفل	4,70	0,49	6,50	0,47	5,51	77				دال إحصائيا
اختبار جدار الصد االهجومي	5,30	0,55	7,20	0,67	8,14	88				دال إحصائيا
اختبار جدار الصد الدفاعي	11,60	0,46	11,12	0,46	5,65	78				دال إحصائيا
اختبار دقة الضرب الساحق القطري	1,40	0,33	2,70	0,42	6,09	80				دال إحصائيا
اختبار دقة الضرب الساحق المستقيم	0,70	0,21	1,40	0,37	2,98	49				دال إحصائيا

6-1-1- مقابلة النتائج بالفرضية الأولى:

من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج العينة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي والبعدي بإستخدام إختبار الدلالة "ت"، يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين نتائج الإختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية الأولى بالنسبة للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة، إذ تراوحت قيمة "ت" المحسوبة بين (2,89) و (8,14) وهي كلها أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ (2,26) وهذا عند درجة حرية (9) ومستوى الدلالة (0,05).كما تؤكد نسب حجم التأثير التي تراوحت مابين (48 %) و (88 %) وهي كلها أكبر من نسبة (20 %) ، فحسب **محكات كوهن** التي تشير إلى أن إذا كانت النسب تفوق هذه القيمة فإنه هناك تأثير قوي جدا.

فيمكن القول أن هناك تقدم ملحوظ في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لأفراد العينة التجريبية الأولى حيث هناك تشابه مع العينة التجريبية الثانية في البيئة التعليمية من حيث الظروف المتاحة والإمكانيات وكذلك وجود معلم مؤهل قام بمساعدتنا في تعليم العينة التجريبية الأولى وماله من خبرة في تعليم مهارات الكرة الطائرة وفهمه لمتطلبات اللعبة ونواحي الإعداد المختلفة من حيث شرح الأداء والخطوات الفنية والتعليمية وتقديم التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء وكذلك انتظام التلاميذ وجديتهم في أداء الواجب التعليمي. حيث يرى **حنفي محمود** (**1988**) أن المعاق سمعيا يحتاج إلى تعلم وتدريب لتحسين وتطوير قدراته الفنية والمهارية، فمن خلال مستوى الأفراد من حيث الحالة البدنية والحالة المهارية، يمكن بناء وحدات تعليمية. فمن أهم الأمور عند وضع وبناء وحدات تعليمية هو معرفة ما هو مستوى الأفراد الحالي وما هو المستوى الذي سيحاول أن يصلوا إليه مستقبلاً من خلال البرنامج الموضوع.

ويرجع الباحث هذا التقدم الذي حدث إلى فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة والأسلوب المتبع في تنفيذه والذي يعتمد على الشرح اللفظي أي بالشفاه والإشارة للمهارة الأساسية المطلوب أدائها وإعطاء المعلم للنموذج مع الممارسة والتكرار من جهة المتعلم مع تصحيح الأخطاء، وذلك يتيح للمعاق سمعيا الفرصة للتعلم فيؤثر ذلك إيجابيا في إحداث التعلم.

كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى ارتفاع مستوى أداء الأفراد المعاقين سمعيا للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة وذلك في العينة التجريبية الأولى. كما يشير كل من **طه سيد علي** و**أحمد أبو الليل** إذ يؤكدان على أن المعاق سمعيا بإمكانه ممارسة معظم الرياضات وتعلم جل المهارات، ويتفق ذلك مع ما تشير إليه دراسة كلا من **عصام الدين محمود** (**1993م**)، **وخالد عبد الدايم** (**1996م**) حيث أشارا إلى أن المعلم هو الذي يتخذ جميع القرارات من تخطيط وتنفيذ وتقويم، حيث يقوم المتعلم بأداء الحركات وفق النموذج الذي يقدمه المعلم مما يجعل المتعلمين يؤدون جميعا في وقت واحد والمعلم يعطي لهم التغذية الراجعة والتقويم لهم جميعا.كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من **لمياء محروس** (**2000م**) و**أحمد عاشور** (**2002م**) و **عمرو التفاهني** (**2003م**) ، حيث أثبتت أن نجاعة البرامج التعليمية بطريقة الشرح والعرض كان لها أثر إيجابي على تعلم المهارات الأساسية ومستوى الأداء.كما تتفق هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من **Boyce** (**1992م**)، و **cai** (**1995م**) حيث أثبتت أن تأثير البرامج التعليمية باستخدام الأسلوب التقليدي في التعلم يكون ايجابيا على المهارات الأساسية ومستوى وزمن الأداء.

وبناءا هذا الأساس يمكن القول أن الفرضية الأولى تكون قد تحققت والتي تنص على:

الوحدات التعليمية لها تأثير إيجابي على تعلم المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا.

6-2-مقارنة نتائج مجموع الإختبارات في الإختبار القبلي والبعدي في العينة التجريبية الثانية:

الجدول رقم (04): يوضح مقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية الثانية.

المقاييس الإحصائية / الاختبارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ت المحسوبة	حجم التأثير %	ت الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية (ن– 1)	الدلالة الإحصائية
	$\overline{س_1}$	ع1	$\overline{س_2}$	ع2						
اختبار أنفر للإرسال	5	0,47	8,30	0,51	15,46	96	2,26	0,05	09	دال إحصائيا
اختبار دقة الارسال	8,30	0,51	13,30	0,70	16,77	96				دال إحصائيا
اختبار القدرة على التمرير من الأعلى	14,10	0,40	19,50	0,47	20,25	97				دال إحصائيا
اختبار القدرة على التمرير من الأسفل	5,40	0,40	9,40	0,30	13,41	95				دال إحصائيا
اختبار جدار الصد االهجومي	6,40	0,60	9,40	0,45	9	90				دال إحصائيا
اختبار جدار الصد الدفاعي	11,38	0,31	9,73	0,29	9,45	90				دال إحصائيا
اختبار دقة الضرب الساحق القطري	1,50	0,34	3,40	0,52	5,46	76				دال إحصائيا
اختبار دقة الضرب الساحق المستقيم	0,80	0,24	2,20	0,38	6,33	81				دال إحصائيا

6-2-1-مقابلة النتائج بالفرضية الثانية:

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح الدلالة الإحصائية للفروقات الحاصلة بين نتائج الإختبارات القبلية والبعدية للعينة التجريبية الثانية، أن تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة باستخدام تقنية الفيديو مع أفراد العينة التجريبية الثانية كان له الأثر الإيجابي الكبير في تنمية المهارات الأساسية في الكرة الطائرة المبحوثة إذ تراوحت قيمة "ت" المحسوبة بين (5,46) و (20,25) وهي كلها أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ (2,26) وهذا عند درجة حرية (9) ومستوى الدلالة (0,05). وهذا ما يعني أن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة التجريبية الثانية.

كما تؤكد نسب حجم التأثير التي تراوحت مابين (76 %) و (97 %) وهي كلها أكبر من نسبة (20 %) ، فحسب **محكات كوهن** التي تشير إلى أن إذا كانت النسب تفوق هذه القيمة فإنه هناك تأثير قوي جدا.

مما يبين أن هناك تطور ملحوظ وتحسن واضح في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة قيد الدراسة. فقد أثبت **محمد حسن علاوي – 1992** أن أهمية وضع البرامج

التعليمية بالنسبة لعمليات التعلم لضمان العمل على رفع المستوى الرياضي. واستعمال الوسائل التعليمية من أجل التعلم من حيث أنه وسيلة ضرورية فعالة لضمان التقدم بالمستوى الرياضي، كما يهدف إلى ضرورة الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وعلى كل العوامل التي يتأسس عليها تحقيق هذا الهدف، كما انه من الضرورة التخطيط لفترات قصيرة والتي يمكن فيها تحديد الأهداف والواجبات التفصيلية لكل مرحلة، وأهداف الحصص التعليمية، مع توفير الوسائل التعليمية سواء التطبيقية أو النظرية، من خلال توفير التمارين الرياضية الصحيحة، والنموذج السليم لمختلف المهارات الأساسية.

كما يدعم لنا **P. Lebel** (**1985**) في هذا المجال حيث يقول لقد أجرى مجموعة من المختصين في الوسائل السمعية – البصرية عدة دراسات، استهدفت الوقوف على فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم الحركي والتدريب الرياضي، وجاءت النتائج مشيرة إلى فعالية استخدام "الفيديو"، فمن خلال استخدامه، يمكن عرض وإعادة المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس استخدام النموذج العملي، وبذلك يمكن المربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية.

في حين يؤكد كل من **قان برج** و**هولي** في دراستهما أنه إذا تم توفير الأنشطة الرياضية للمعاقين سمعيا التي يستخدمون فيها حواسهم وعضلاتهم فإن مهاراتهم الحركية سوف تتحسن ويزداد توافقهم الاجتماعي.

حيث توصل الباحث إلى أن عرض المهارة باستخدام تقنية الفيديو تعمل على جذب انتباه المعاق سمعيا بصورة جيدة مما تشكل لنا أثر إيجابي كبير على تعلم هذه المهارات بشكل أسرع وكذلك تصحيح الأخطاء.كما تسهم استخدام تقنية الفيديو في مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد حيث أن الفرد يمكنه الوصول إلى تعلم المهارة من خلال الشرح اللفظي وإعطاء نموذج مع تصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة له، يختلف في استيعابه عن الفرد الذي يفهم ويتقن تعلم المهارة باستخدام بديل تعليمي آخر ألا وهو عرض شريط فيديو تعليمي مبينا فيه الخطوات التعليمية، حيث يتم تعليم الفرد بشكل جذاب ومشوق. حيث اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من **محمد صقر**(**1989م**)، و**محمد الكرش** (**1991م**)،و**أحمد جابر** (**1992م**)، و**إبراهيم المتولي** (**2003م**) حيث أشاروا إلى أن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم لها أثر إيجابي. كما تشير دراسة **قيراتس Guérets** (**1971**) والتي تم التوصل فيها إلى النتائج التالية:

– الوسائل التعليمية لها تأثير ايجابي على مستوى تعلم الأداء الحركي.

– الوسائل التعليمية تزيد من سرعة التعلم الأداء الحركي.

– الملاحظة لنوع الأداء الحركي بالوسائل التعليمية له اثر واضح في رفع من مستوى التعلم.

وأما دراسة **سهى حافظ مهدي** (**2008**) حيث توصلت أن استعمال لغة الإشارة مع الوسائل التصويرية ضمن البرنامج التعليمي المستعمل ساعد في حصول أفراد عينة البحث على تطوير متغيرات البحث بشكل أفضل من المجموعة الضابطة التي اعتمدت لغة الإشارة فقط.

ومنه نستطيع القول أن الفرضية الثانية قد تحققت والتي تنص على ما يلي:

الوحدات التعليمية تؤثر تأثيرا إيجابيا كبيرا في ظل استخدام تقنية الفيديو.

6–3– مقارنة نتائج مجموع الإختبارات في الإختبار البعدي في العينتين التجريبيتين الأولى والثانية:

الجدول رقم (05): يوضح مقارنة نتائج الاختبارات البعدية لعينتي البحث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية.

المقاييس الإحصائية / الإختبارات	التجريبية الأولى		التجريبية الثانية		ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية (2ن–2)	الدلالة الإحصائية
	$\overline{س_1}$	ع1	$\overline{س_2}$	ع2					
اختبار أنفر للإرسال	5,60	0,52	8,30	0,51	3,67	2,10	0,05	18	دال إحصائيا
اختبار دقة الارسال	9,80	1,61	13,30	0,70	4,03				دال إحصائيا
اختبار القدرة على التمرير من الأعلى	15,20	1,93	19,50	1,50	5,54				دال إحصائيا
اختبار القدرة على التمرير من الأسفل	6,50	1,50	9,40	0,96	5,11				دال إحصائيا
اختبار جدار الصد االهجومي	7,20	0,67	9,40	0,45	2,69				دال إحصائيا
اختبار جدار الصد الدفاعي	11,12	0,46	9,73	0,29	2,54				دال إحصائيا
اختبار دقة الضرب الساحق القطري	2,70	0,42	3,40	0,52	1,04				غير دال إحصائيا
اختبار دقة الضرب الساحق المستقيم	1,40	0,37	2,20	0,38	1,48				غير دال إحصائيا

6–3–1–مقابلة النتائج بالفرضية الثالثة:

على إثر المعالجة الإحصائية لمجموع النتائج الخام المتحصل عليها بإستخدام إختبار الدلالة "ت"، بغرض إصدار أحكام موضوعية حول معنوية الفروق الحاصلة بين متوسطات نتائج الإختبارات البعدية لعينتي البحث، إذ تبين من خلال النتائج الإحصائية المستخلصة وكما هي مدونة في الجدول رقم (05) أن هناك فروق معنوية واضحة ذات دلالة إحصائية بين نتائج الإختبارات البعدية لعينتي البحث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية بالنسبة للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة لها دلالة إحصائية لصالح هذه الأخيرة، إذ تراوحت قيمة "ت" المحسوبة بين (2,54) و (5,54) وهي كلها أكبر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة ب (2,10) وهذا عند درجة حرية (18) ومستوى الدلالة (0,05). حيث أشارت النتائج إنه حدث تقدم أكثر ايجابية لأفراد العينة التجريبية الثانية في تعلم مهارات الكرة الطائرة قيد الدراسة مما أرجع ذلك حسب رأي الباحث إلى مدى فاعلية الوحدات التعليمية المقترحة باستخدام تقنية الفيديو وتأثيره الإيجابي على العينة التجريبية الثانية في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وكان هذا التأثير أفضل من الأسلوب المتبع مع العينة التجريبية الأولى التي تم استخدام طريقة الشرح والنموذج في عملية التعلم. وكذلك يرجع هذا التطور والتحسن

إلى تغيير في البدائل التعليمية حيث ساعد ذلك على إثارة اهتمام الأفراد المعاقين سمعيا وعدم شعورهم بالملل.

كما أكدت ذلك دراسة كل من **فخر الدين القلا** (**1986م**)، و**فاطمة عيسى** (**1991م**)، و**أحمد جابر** (**1992م**)، و**محمد حسب الله** (**1994م**) و**إبراهيم المتولي** (**2003م**) حيث أشاروا إلى تفوق استخدام الوسائل البصرية في عملية التعلم على باقي الأساليب الأخرى التي كانت موضع دراستهم. وكذلك ممن جاء في هذا المجال دراسة كل من **Burns** و **Block** في عام 1988م التي قامت بمراجعة شاملة لأبحاث التعلم بواسطة الوسائل البصرية، حيث حلل فيها حوالي تسعة وسبعين بحثا تضمنت أنماطا وأعدادا مختلفة من التلاميذ ومجالات مختلفة من المنهج المدرسي وكان من أهم النتائج التي تحصلوا عليها:

– حقق التلاميذ الذين تعلموا بأسلوب التعلم بالوسائل البصرية تحصيلا أعلى في (79) من المقارنات التي أجريت بينهم وبين التلاميذ الذين تعلموا بالطرق التقليدية، وكان تحصيلهم أعلى بشكل دال إحصائيا في 61 % من هذه المقارنات.

– مكن أسلوب التعلم بالوسائل البصرية نسبة تتراوح مابين 50 % إلى 75 % من التلاميذ من التعلم والوصول لنفس المستوى الذي يصل إليه الربع الأعلى من التلاميذ في ظل التعلم بالطرق الأخرى.كما دعمت في هذا المجال دراسة كل من **ليلى حامد إبراهيم** (**1986**) حيث توصلت نتائج دراستها إلى حدوث تأثير ايجابي على مستوى تحسين الأداء على المجموعة التجريبية بعد إدخال بعض الوسائل التعليمية البصرية. و **زينب محمد فتحي إبراهيم بنداري** (**2009**) و التي تهدف دراستها إلى تفعيل حاسة الإبصار لتنمية مهارات التواصل لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الأول الابتدائي، كبديل لفقدانهم حاسة السمع وذلك من خلال بناء برنامج قائم على استخدام أنظمة التعليم المرئية الالكترونية في إطار من نظريات التعليم. ويرى **عبد الحميد شرف** "أن الأنشطة الحركية لها تأثيرات على المعاقين فهي تساعدهم على رفع المستوى البدني والمهاري في شتى الفعاليات".

كما سجلنا عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية لعينتي البحث في مهارة الضرب الساحق حيث أن قيمتا "ت" المحسوبة قدرتا بـ (1,04) و (1,48) وهي كلاهما أصغر من قيمة "ت" الجدولية المقدرة بـ (2,10) وهذا عند درجة حرية (18) ومستوى الدلالة (0,05) ويرجع السبب في ذلك حسب رأي الباحث إلى عدة أسباب: – كون هذه الفئة تفتقر بدرجة خاصة إلى صفة التوازن، وهذا ما دعمه **بيرجس** حيث أشار إلى أن "الإعاقة السمعية قد يصاحبها إعاقات أخرى كعدم السيطرة في الإتزان أي ضعف صفة التوازن".

– هناك نقص في التركيز والتوافق لدى أفراد العينة لأن هذه المهارة تتميز بهذه الصفة بدرجة كبيرة.

كما يضيف في هذا المجال كل من **ماهر حسن محمود محمد** و**هدى حسن محمود محمد** (**2006**) بأنه يجب مراعاة ضعف المعاق سمعيا في صفتي التوازن والتوافق من خلال الممارسة العادية للمهارة الحركية.

– البنية المرفولوجية الغير كافية لأفراد العينة حال دون تحقيق هذه المهارة لأنها تحتاج إلى قوة من أجل ضرب الكرة للتسجيل.

وفي هذا الإطار يذكر **Vrijens**، **1996** أن المعاقين سمعيا يعانون من مشاكل في الأداء المهاري الصحيح، مما يستلزم الاهتمام بتحسين أداءهم منذ السن الأولى، لأن المرحلة التي تمتد من 12 إلى 18 سنة تهدف إلى تنمية القدرات القاعدية للانجاز، حيث يحاول

المعلم إكساب الرياضي العديد من المهارات والقدرات والسمات الخلقية والإرادية ومحاولة تطويرها وتنميتها في الاتجاه الإيجابي.

وعليه نستطيع القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت والتي تنص على مايلي:

تقنية الفيديو لها دور فعال في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى فئة المعاقين سمعيا.

7–الاستنتاج العام:

إن النتائج التي آلت إليها هذه الدراسة من خلال مجمل التحاليل والمناقشة التي عرضناها والأفكار التي جمعناها والواقع الذي عايشناه جعلتنا نستخلص ونستنتج بعض الحقائق الهامة:

1– الدراسة بينت أن هناك أهمية كبيرة في توظيف تقنية الفيديو، والتي استهدفت الوقوف على فعالية هذه الوسيلة المستخدمة في عملية التعلم الحركي، وجاءت النتائج مشيرة إلى فعالية استخدام الوسيلة البصرية، فمن خلال استخدامها، يمكن عرض وإعادة المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة، وبذلك يمكن المربي أو المعلم توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية. وإلى جانب هذا، فإن استخدام تقنية الفيديو في عملية التعلم يسمح للمتعلم من أن يكون ممثلا ومشاهدا في نفس الوقت، ويعني هذا أننا نقوم بتسجيل المتعلم أو المجموعة أثناء أداء مهارة الإرسال في الكرة الطائرة مثلا، بعد ذلك نعرض عليهم في وقت قصير أداءهم ليقوموا بالتحليل والمناقشة.

2– لدى مناقشة نتائج الدراسة من خلال عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية، ظهر أن هناك تأثيرًا معنويًا في اكتساب وتحسن عملية تعلم مختلف المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، (الإرسال، التمرير، السحق والصد)، وذلك يدل على أن استخدام تقنية الفيديو في تطبيق الوحدات التعليمية المقترحة لها شمولية كافية لاكتساب التعلم من خلال الشرح والعرض الصحيح للنموذج وإعطاء الإرشادات والتعليمات، واستخدام وسائل تعليمية بانتظام سواء تمارين بدنية تطبيقية ، مع تبسيط حركات الأداء التطبيقي والنظري للمهارات الأساسية السابقة الذكر من خلال تجزئتها والعمل بمبدأ الاستمرار في ممارسة التدريبات عليها، مع استخدام أسلوب التنويع في إعطاء التمارين وحث الأفراد المعاقين سمعيا على الأداء الجيد وتشجيعهم وجدولة وتنظيم التوقيتات والتكرارات، الذي هو أساس التخطيط والبرمجة.

3– البرامج التعليمية الخاصة لها دور إيجابي وفعال على فئة المعاقين سمعيا.

4– هناك إمكانية لتطوير الجانب المهاري لدى فئة المعاقين سمعيا وقابليتهم للتعلم والتحسن نحو الأفضل.

5– إن المعاقين سمعيا بإمكانهم منافسة الأسوياء في كل المجالات لأنهم يمتلكون قدرات جمة في ما يخص التعلم والإنجاز في مستويات مختلفة.

6– أهم ما يواجه المدرس الرياضي من صعوبات أثناء تعليم المعاقين سمعيا هو طريقة التواصل.

7– استعمال لغة الإشارة مع تقنية الفيديو ضمن الوحدات التعليمية المستعملة ساعد في حصول العينة التجريبية الثانية على تطوير متغيرات البحث بشكل أفضل من العينة التجريبية الأولى التي اعتمدت على لغة الإشارة فقط.

8– استعمال تقنية الفيديو في الوحدات التعليمية لها تأثير ايجابي وفعال في الأداء الفني والانجاز للمهارات الأساسية في الكرة الطائرة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية.

9- الوحدات التعليمية باستخدام تقنية الفيديو لها مساهمة فعالة في إضفاء عامل التشويق والإثارة الذي رافق تطبيق التمرينات المرتبطة بانجاز المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لاسيما مع هذه الفئة.

8 –خاتمة:

لقد سمحت مختلف الدّراسات الميدانية بتوفير قسط وفير من المعلومات تسمح للمربي أو المعلم بمساعدة المعاق سمعيا في تحسين أداءه المهاري بصفة خاصة وأداءه الرياضي في نوع نشاطه الممارس بصفة عامة، لأنّ الهدف الرّئيسي لاستعمال تقنيّات الوسائل التعليمية البصرية في شكل الفيديو بصفة خاصة هو مساعدة ذلك المعاق سمعيا في تحسين قدراته المختلفة بغية القدرة على التطور في المجال الرياضي، كما أن توظيف الوسائل التعليمية البصرية أدى إلى تفعيل تعلم المهارات الحركية عند الأفراد المعاقين سمعيا، وهذا ما ساهم إيجابيّا في تطوير وتحسين النتائج عند المعاق سمعيا وجعل أداءه التقني أكثر فعالية، نتيجة لتأثيره الإيجابي في مختلف الجوانب المتدخلّة في تعلم المهارات الحركية ومن بينها تشكيل صورة صحيحة حول نوع المهارة، تزايد قابلية الإقبال على المشاهدة وذلك ما ينعكس على الرفع من مستوى التركيز والانتباه لدى المعاق سمعيا.

حتى نصل إلى رفع مستوى الأداء المهاري الصحيح لدى المعاق سمعيا في نشاط الكرة الطائرة، تأتي هذه الدّراسة الّتي ترتبط ارتباطا وثيقا بميدان التعلم الحركي وارتباطاته مع العلوم المختلفة كعلم الفيزيولوجيا، علم الحركة، علم النفس الرياضي، وغيرها من العلوم، وهذا من أجل البحث عن مدى فعاليّة تقنية الفيديو في تفعيل عملية تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. وبذلك تمت صياغة تلك الفرضيات.

وعلى هذا الأساس وجبت علينا مسؤولية عالية وعبء كبير تجاه هذه الفئة من أجل النهوض بها ورفع همتها من خلال تقديم المزيد من الرعاية والاهتمام تجاه المعاقين سمعيا لنعينهم ونساعدهم كل من مكانه وحسب تخصصه وإمكانياته، ومد يد المساعدة قدر المستطاع وتوعية الناس تجاههم. فالباحث مطالب بالسعي إلى البحث والدراسة للوقوف على حقيقة المعاق سمعيا، حقيقة تعينه على الوصول إلى حقائق في المجال الرياضي والارتقاء إلى أعلى المستويات وفي مختلف الرياضات والمجالات، وأولياء الأمور والمسؤولين مطالبون بتمهيد الطريق وتطبيق وتفعيل ما خلص إليه الباحثون. أما عامة الناس الأصحاء والعاديون فهم مطالبون بالتكفل بهذه الفئة من خلال احتضانهم ودمجهم في المجتمع ومنحهم مكانة خاصة بينهم تجعل إحساسهم أفراد فعالين وقادرين على إفادة أنفسهم ومجتمعاتهم.

هذه الدراسة بقدر ما تنحصر في حدود العينة المدروسة، إلا أنها تأخذ بعد المنبه والمحفز والمشجع لدراسات مستقبلية، في مختلف المجالات لتطوير النّتائج الرياضيّة والاهتمام الفعلي بالفرد المعاق سمعيا، والرفع من مستوى التوظيف العلمي لتقنية الفيديو في بلادنا حتى نصل إلى المستوى العالمي والنهوض بهذا المجال وبذلك تنشيط القطاعات الأخرى، ومن أهم الاقتراحات أو الفرضيات المستقبلية التي يمكن أن يقدمها الباحث لتحسين عملية التعلم باستخدام تقنية الفيديو، بغية النهوض برياضة المعاقين سمعيا في الجزائر نحاول تقديم بعضها فيما يلي:

1- ضرورة اهتمام العاملين بمدارس ومراكز المعاقين سمعيا على إدخال الوسائل التعليمية البصرية في البرامج التعليمية بغية تطوير مهاراتهم الأساسية.

2- ضرورة زيادة الاهتمام والرعاية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة كونها شريحة مهمة في المجتمع من قبل مؤسسات الدولة ومنظمات الرعاية الاجتماعية والإنسانية.

3- إجراء دراسات وبحوث على فئات عمرية مختلفة ولكلا الجنسين من ذوي الاحتياجات الخاصة ولمهارات أساسية أخرى.

4- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج ووحدات تعليمية لمختلف الفعاليات والألعاب للفئات العمرية ذات الاحتياجات الخاصة.

5- إدراج تقنية الفيديو وكذا الوسائل التعليمية البصرية الأخرى ضمن المخطط التعليمي العام للمعلم الرياضي في المدارس ومراكز المعاقين سمعيا، للارتقاء أكثر بعملية التعلم.

6- يجب توسيع تطبيق نتائج البحوث العلميّة التي تمت التطرق إلى أهمية الوسائل التعليمية البصرية في تفعيل عملية التعلم ميدانيا.

9 –قائمة المراجع :

* القاموس العربي.
* أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي، 1999، منهاج الصم (التخطيط، البناء، التنفيذ)، ط1، عالم الكتاب.
* أحمد محمد متولي عمر، 1993، الإعاقة السمعية ط1، مركز طارق، القاهرة.
* أسامة رياض، 2000، رياضة المعاقين (أسس طبية ورياضية)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
* أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب، 1982، التربية الحركية، دار الفكر العربي، القاهرة .
* حمدي أبو الفتوح عطيفة،(بدون سنة)، منهجية البحث العلمي في الدراسات التربوية والنفسية، مصر،كلية التربية جامعة المنصورة.
* حسين كامل بهاء الدين، 1992، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية،المؤتمر العلمي للتنمية البشرية واقتصاديات الرياضة 27-29 ديسمبر، المجلد الثاني، مطبعة جامعة حلوان ، القاهرة .
* جمال الخطيب، 1997، الإعاقة السمعية ط1، مركز طارق، القاهرة.
* سهير كامل أحمد، 2000، سيكولوجية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2،مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
* زينب محمود شقير ، 1999، اضطرابات اللغة والكلام ، النهضة المصرية، القاهرة.
* عبد العزيز فهمي،1986، مبادئ الإحصاء التطبيقي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
* عبد المطلب أمين القريطي، 2005، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.
* عبد الله محمد شريف، بدون سنة، مناهج البحث العلمي في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، مصر.
* عمار بوحوش، 2001، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
* مصطفى زيدان، جمال رمضان موسى، 2005، تعليم ناشئ كرة السلة، ط4، جامعة الأزهر، القاهرة .
* محمد حسن علاوي، 1992، سيكولوجية التدريب الرياضي والمنافسات، دار المعارف، ط7، القاهرة.
* محمد حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات،1998، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
* محمد موسى عثمان، 1996، أسس ومناهج البحث العلمي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
* محمد بوحوش، محمد محمود دينات، 1995، مناهج البحث العلمي وطرق البحث، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية.
* مفتي إبراهيم حماد، 1996، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة.
* مفتي إبراهيم حماد، 2001، دليل المدرب الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

* موفق بن عبد الله، 2011، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط1، دار الوحيد، الرياض.
*كورت مانيل، 1981، التعلم الحركي، ترجمة عبد العلي نصيف، ط1، دار الكتاب ، القاهرة.
* وجيه محمود جاسم وآخرون، ، 1997، طرق البحث العلمي، دار الكتاب، الكويت.